سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

تصنيف

الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني

٢٠٢ هـ - ٢٧٥ هـ

حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد كامل قره بللي		عبد اللطيف حرز الله

الجزء السابع

دار الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

طبعة خاصة

٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah LTD. Publishers

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي و صلاحي

2625

(963)11-2212773

(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com

http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 815112- 319039- 818615

P.O. BOX:117460

أول كتاب السنّة

١ ـ باب شرح السُّنَّة

٤٥٩٦ ـ حدَّثنا وهبُ بنُ بقيَّة، عن خالدٍ، عن محمد بن عمرٍو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «افترقَتِ اليهودُ على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقةً، وتفرَّقت النَّصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقةً، وتَفترِقُ أمَّتي على ثلاث وسبعين فرقةً»[١].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو ـ وهو ابن علقمة الليثي ـ خالد: هو ابن عبد الله الواسطي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٩١)، والترمذي (٢٨٣١) من طريقين عن محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في «مسند أحمد» (٨٣٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٤٧)، و(٦٧٣١).

قال الخطابي: فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجة من الدين، إذ قد جعلهم النبي ﷺ كلهم من أمته. وفيه: أن المتأول لا يخرج من الملة وإن أخطأ في تأويله.

وفي الباب عن أنس بن مالك عند أحمد (١٢٢٠٨) وابن ماجه (٣٩٩٣). وهو حديث صحيح. وزاد في روايته: «كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة» وسيأتي الكلام عليها عند الحديث التالي.

وعن معاوية بن أبي سفيان سيأتي بعده، وإسناده حسن. وزاد فيه: «ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة».

وعن عوف بن مالك عند ابن ماجه (٣٩٩٢). ورجاله ثقات. وقال ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم»: إسناده لا بأس به. وزاد أيضاً: «فواحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار» قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: «الجماعة». =

٤٥٩٧ـ حدَّثنا أحمد بنُ حنبلٍ ومحمد بن يحيى بن فارس، قالا: حدَّثنا أبو المُغيرة، حدَّثنا صفوانُ.

وحدَّثنا عمرو بنُ عثمان، حدَّثنا بقيَّة، حدَّثني صفوانُ، نحوه، قال: حدَّثني أزهرُ بن عبد الله الحَرازيُّ، عن أبي عامر الهوزنيِّ

عن معاوية بن أبي سفيان، أنه قامَ فينا، فقال: ألا إن رسولَ الله ﷺ قامَ فينا، فقال: «ألا إنَّ مَنْ قبلَكم من أهلِ الكتابِ افترقُوا على ثِنتَين وسبعينَ ملَّةً، وإنَّ هذه الملةَ ستفترقُ على ثلاثٍ وسَبعينَ: ثنتانِ وسبعونَ في النَّار، وواحدةٌ في الجنة، وهي الجماعة ـ زاد ابن يحيى وعمرو في حديثيهما: ـ وإنّه سيخرج في أمتي أقوامٌ تَجارَى بهم تلك الأهواءُ كما يَتَجارَى الكَلَبُ لِصاحبه ـ وقال عمرو: «الكَلَب بصاحبه ـ لا يبقى منه عِرْقٌ ولا مَفْصِلٌ إلا دخلَه»[(١)].

= وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند الترمذي (٢٨٣٢). وإسناده ضعيف. وزاد فيه كذلك: «كلهم في النار إلا ملة واحدة» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي».

وعن أبي أمامة عند ابن أبي شيبة ١٥/٣٠٧-٣٠٨، والحارث بن أبي أسامة (٧٠٦ - زوائده) وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٨)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٣٥) و(٨٠٥١-٨٠٥٤)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٥١) و(١٥٢)، والبيهقي ٨/١٨٨. وإسناده حسن في الشواهد. وزاد: «كلها في النار إلا السواد الأعظم».

(١) إسناده حسن كما قال الحافظ في «تخريج أحاديث الكشاف». وحديث افتراق الأمة منه صحيح بشواهده. أزهر بن عبد الله الحرازي حسن الحديث كما قال الحافظ الذهبي في «الميزان». أبو عامر الهوزني: هو عبد الله بن لُحيّ الحميري، وصفوان: هو ابن عمرو السَّكسكي، وأبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني. =